العدد (4069) السنة الخامسة عشرة - الأربعاء (22) تشرين الثاني 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

فصول من كتاب (الثقافة)

(القسم الاوّل)

للكاتب والمنظّر الأدبي البريطاني (تيري إيغلتون)

ترجمة وتقديم: لطفية الدليمي

ظلّت مفردة (الثقافة) واحدة من أكثر المفردات إشكالية على صعيد المفهوم والتطبيقات ، كما ظلّت الدراسات الثقافية – التي تعدُّ حقلاً معرفياً تتداخل فيه الأنثروبولوجيا والسوسيولوجيا وتأريخ الأفكار واللغويات والفلكلور والسياسات الحكومية المؤسساتية – ميدان تجاذب لم يخفت صدى المعارك الفكرية المحتدمة فيه وبخاصة بعد الحرب العالمية الثانية وحيث باتت الثقافة وسيلة من وسائل القوة الناعمة في الحرب الباردة ثمّ إنقلبت سلاحاً من أسلحة العولمة التي تسعى لتوسيع نطاق الرأسماليات الرمزية المدعمة بمصنّعات مادية تُعلي شأن الإقتصاديات المتفوقة وترسّخ سطوتها على الساحة العالمية .

أقدّم في هذا القسم (وأقسام أخرى ستُنشرُ تباعاً) ترجمة لفصول منتخبة من كتاب (الثقافة Culture) المنشور عن جامعة ييل الاميركية العريقة عام ٢٠١٦ للكاتب البريطاني الذائع الصيت (تيري إيغلتون Terry Eagleton) ، وهو ناقد ومنظّر أدبيّ وباحث في حقل الدراسات الثقافية وسياسات الثقافة . نشر إيغلتون العديد من الكتب وقد ترجم بعضها إلى العربية (ومنها مذكّراته التي نشرتها دار المدى بعنوان " حارس البوّابة " عام ٢٠١٥) ، وسبق لتيري ايغلتون أن أصدر كتابا من قبلُ بعنوان (فكرة الثقافة) وهو غير كتابنا هذا .

المترجمة

مقدّمة المؤلّف

الثقافة مفهوم متعدّد الأوجه ؛ الأمر الذي يفاقم صعوبة اعتماد مفهوم موحّد بالغ التحديد والصرامة بشأن الثقافة . يضحّي هذا الكتاب ، تأسيساً على الفكرة السابقة ، بأي شكل من أشكال التوحيد الصارم لما يعنيه مفهوم الثقافة إبتغاءً لمقاربة هذا المفهوم من زاوية عدد من المنظورات المختلفة : أبتدئ هذا الكتاب بمساءلة المعاني المختلفة التي يثيرها مصطلح " الثقافة " ، ثم أمضي في إستكشاف بعض الفروقات الجوهرية بين فكرة الثقافة ومفهوم الحضارة ، وبعدها أواصل مساءلة المبدأ مابعد الحداثيّ الخاص بالنزعة الثقافية Culturalism ؛ لأنّ الثقافة كانت على الدوام أمراً أساسياً للوجود الإنساني ، وفي سياق فعل ذلك سأعمد لتقديم المفاهيم الخاصة بالتنوّع diversity ، التعدّد plurality ، الهُجنة (التهجين) hybridity ، الشمول inclusivity في إطار نقديّ بعيد عن النقودات المعيارية المتداولة . سأتناول كذلك الموضوعة الخاصة بالمعتقدات السائدة في حقل النسبية الثقافية .

يمكن رؤية الثقافة باعتبارها شكلاً من أشكال اللاوعي الإجتماعيّ ، ومع الحفاظ على هذه الفكرة حاضرة في العقل سأتناول أعمال إثنيْن من أكابر الداعين لهذه الفكرة : الفيلسوف السياسيّ إدموند بورك Edmund Burke ، المؤلّف الذي تُعرَفُ كتاباته على نطاق واسع ؛ غير أنّ تأثيره في صياغة فكرة الثقافة لم يلقَ صداه المستحقّ لدى الأوساط العامة ، أما الداعية الثاني فهو الفيلسوف الألمانيّ جوهان غوتفريد هيردر Johann Gotfried Herder الذي لم يتماشَ فكره الفريد في أصالته بشأن الموضوعات الثقافية مع " الموضات " الثقافية السائدة ؛ لذا لم يلقَ التقدير الذي يستحقّه بجدارة . لديّ كذلك بعض التعليقات بشأن كون الثقافة نمطاً من اللاوعي الجمعيّ في أعمال تي. إس. إليوت T. S. Eliot و رايموند وليامز Raymond Williams : هذان المفكّران اللذان لطالما كانت الثقافة لهما مفهوماً حيوياً بدرجة فائقة ولكنْ من موقفين سياسيّين متعارضيْن على نحو حاد .

ثمة فصلٌ في الكتاب عن أوسكار وايلد Oscar Wilde يقدّم بعض آيات الإجلال والتوقير لهذا الناقد الثقافيّ الأكثر جسارة والمُجمَع على قدراته العظيمة بين النقاد الثقافيين ، ويوفّر هذا الفصل تلخيصاً لبعض المفاهيم المُعدّلة للثقافة والتي تمّت مساءلتها من قبلُ ، ثمّ أنعطف في الكتاب لمساءلة الأسباب الكامنة وراء تعاظم فكرة الثقافة في عصرنا الذي ينظَرُ إليه غالباً بأنّه عصرٌ حديث متواضع الثقافة ، ثمّ أتناول طائفة من تلك الأسباب ، وأهمّها من الناحية الجوهرية : فكرة الثقافة باعتبارها نقداً جمالياً ومثالياً (يوتوبيّاً) للرأسمالية الصناعيّة ، نشوء النزعات القوميّة الثورية ، السياسات الخاصة بالتعددية الثقافيّة والهوية ، البحث عن بديل للدين ، إنبثاق ماصار يسمّى صناعة الثقافة Culture Industry .

أقدّم أيضاً رؤية نقديّة لمبدأ النزعة الثقافيّة الذي يمتدّ عميقاً في بواكير الوجود الأنساني وحتى عصرنا الحاضر جنباً إلى جنب مع موضوعة النسبيّة الثقافيّة Cultural Relativism . ثمة فصل ختاميّ أقدّم فيه حصيلة إستنتاجيّة أناقش فيها عدداً من الأسباب الداعية لاعتبار الثقافة في كلّ الأحوال موضوعة جوهرية وأساسية للغاية في المجتمعات الحديثة وعلى النحو الذي يراه بعض أهمّ المُدافعين عن الثقافة وحاملي لوائها .

سيلاحظ بعض القرّاء المدقّقين ذوي الفكر الثاقب وجود نكهة إيرلنديّة ينطوي عليها الكتاب برمّته : منْ سويفت (المقصود جوناثان سويفت ، المترجمة) ، بورك ، وايلد وحتى السياسات الإيرلنديّة المناهضة للنزوعات الإستعماريّة .

الفصل الأوّل
الثقافة والحضارة

"الثقافة" مفردة معقّدة على نحو إستثنائي ؛ فقد شاع إدّعاءً بأنها المفردة الثانية أو الثالثة في ترتيب الكلمات الأكثر تعقيداً في اللغة الإنكليزيّة ؛ لكنْ يظلّ ثمّة أربعةُ معانٍ رئيسة يمكن إقرانها بمفردة " الثقافة " : قد تعني الثقافة (١) تراكماً من العمل الفنّي والذهنيّ ؛ (٢) الصيرورة التي يحصل بها الإرتقاء الروحاني والذهني ؛ (٣) القيم ، العادات ، المعتقدات ، والممارسات الرمزيّة التي يوظّفها الرجال والنساء في الحياة ؛ أو (٤) الطريقة الكليّة المُعتَمَدة في الحياة . " الثقافة اللابيّة Lappish Culture" يمكن أن تعني الشعر ، الموسيقى ، والرقص لدى اللابيين× ، أو قد تضمّ صنف الطعام الذي يتناولون ، نوع الرياضة التي يلعبون ، وشكل الدين الذي يمارسون ، أو قد يمتدّ مفهوم هذه الثقافة أبعد من ذلك ليشمل المجتمع اللابيّ كوحدة كليّة بما يحتويه من شبكة نقل ، نظام تصويت ، وطرق التخلّص من النفايات ؛ ولكنْ في كلّ هذه الحالات فإنّ مايُعدُّ حالة نموذجية تقترن بالثقافة اللابيّة قد لايكون حالة مقصورة على تلك الثقافة دون سواها : اللابيّون ، على سبيل المثال ، يأكلون لحم الرنّة ، وكذا تفعل أقوام أخرى سواهم ، ويوجبُ عليهم القانون السائد وضع إطارات شتويّة في سياراتهم خلال فصل الشتاء ، وهذا الأمر هو الآخر سائد لدى العديد من الأمم الواقعة أقصى شماليّ القارة الأوروبية ؛ ولكن على كلّ حال يمكن للمرء زيارة (سانتا كلوز) حيث يقيم على تخوم الدائرة القطبية الشماليّة بمنطقة اللابيين (لابلاند) طيلة السنة ، وتلك سمَة – ربما – لايمكن إيجادها في مكان آخر على سطح هذا الكوكب .

الثقافة ، بالمعنى الفنّي والذهنيّ للمفردة ، قد تشتمل على أوجه الإبتكار السائدة ؛ في حين أنّ الثقافة كطريقة في الحياة هي في العموم مسألة عادات : يمكنك أن تؤلّف كونشرتو جديداً أو تنشر مجلّة جديدة ؛ ولكنْ عندما يختصّ الموضوع بالثقافة في المعنى الأوسع والأشمل للمفردة فإنّ فكرة إنبثاق حدث ثقافيّ جديد تمتلك شكلاً من أشكال التعارض الذاتيّ المتأصّل فيها رغم أنّ أشياءً مثل هذه قد تحصل بالطبع . الثقافة بهذا السياق هي مافعلتُهُ أنتَ مراراً من قبلُ ؛ بل وحتى ، ربما ، مافعلهُ أسلافُك لملايين المرّات ، ولكي تكون أفعالك صالحة للإنضمام في هذا السياق الثقافيّ يلزمُها أن تكون متساوقة ومتناغمة مع أفعال الأسلاف . الثقافة في السياق الفنيّ يمكن أن تكون حالة طليعيّة ؛ أمّا الثقافة كطريقة للحياة فهي في مجملها مسألة عادات وحسبُ ؛ ولما كانت الثقافة الفنّية في الغالب موضوعة تختصّ بها أقليّة نخبويّة – ويشمل هذا الأمر الأعمال الفنية العصية على الفهم أو الإقتناء – فهي تختلف في هذا الجانب عن الثقافة باعتبارها صيرورة تطوّرية والتي قد يراها المرء موضوعة أكثر إرتباطاً بمُتطلّبات المساواة والعدالة البشرية (لا الإقتصار على محض الإنشغالات النخبوية التي تهمّ الأقلية حسب ، المترجمة) . لو حصل أنّ بعضاً من غير المثقّفين في يومنا هذا تمّ تثقيفهم وغدوا مثقّفين مُعتَبَرين في وقت لاحق فيمكن حينئذ القول إنّ أيّ فرد يستطيع مراكمة الرأسمال الثقافيّ متى ما إعتزم فعل ذلك : يستطيع المرء تعهّد نموّه الروحانيّ بالرعاية على مدى سنوات عديدة ؛ في حين أنّ الزراعة تشتمل على رعاية النموّ الطبيعيّ للنبات خلال فترة محدّدة من الزمن . الثقافة بهذا المعنى ليست شيئاً يمكن إكتسابه دفعة واحدة وعلى نحوّ فوريّ مثل إمتلاك حيوان منزليّ أو الإصابة بجائحة أنفلونزا.

إذا ماشئنا الحديث في موضوعة الثقافة بعامّة فيمكن القول أنّ المعاني الثلاثة الأولى بين المعاني الأربعة لمفردة الثقافة تبدو أكثر فائدة من المعنى الرابع (الذي يرى في الثقافة طريقة كلية لعيش الحياة) ؛ ولكن ستظلّ هذا المعاني الثلاثة عُرضة للمخاطرة في توسيعها بضمّ أشياء جديدة لها دوماً . أشار رايموند وليامز إلى أنّ " الصعوبة الكامنة في التعامل مع فكرة الثقافة هي أنّنا مُرغَمون على الدوام بتوسيعها إلى الحدّ الذي قد تغدو فيه متماثلة – على وجه التقريب – مع كلّ حياتنا الجمعيّة المشتركة " ؛ أمّا لماذا نحن " مُرغَمون " على توسيع تخوم مفردة الثقافة فتلك مسألة غير واضحة المعالم على الرغم من أنّ وليامز مُحقٌّ تماماً في رؤيته التي تقول أنّ مفردة " الثقافة " تنطوي على توجّهات توسّعية مُحتواة في جوهرها . لاتبدو هذه التوجّهات التوسّعية مقلقة لوليامز بالقدر الذي ينبغي أن تكون حدود القلق المفترضة ؛ فإذا كان المعنى الجماليّ لمفردة الثقافة مفرطاً في التحديد والضيق فإنّ المعنى الأنثروبولوجيّ للمفردة ذاتها قد يكون مُغالياً في السّعة إلى الحدّ الذي يجعل الثقافة موضوعاً بلا شكل محدّد أو ماهيّة دقيقة التوصيف ؛ ولكن برغم هذه الحالة فإنّ المعنى الأكثر سعةً وشمولاً لايُعدَمُ أن تكون لهَ إستخداماته المفيدة : وليامز ذاته يحدّد الفرق بين الثقافة باعتبارها فناً والثقافة باعتبارها طريقة كلية في الحياة من خلال الإشارة إلى أنّ ثقافة حركة الطبقة العاملة البريطانيّة ليست أمراً يختصّ بمسألة الرّسم أو الشّعر بقدر ماهي موضوع يختصّ بالمؤسّسات السياسيّة : إتّحادات التجارة ، الحركة التعاونيّة ، حزب العمّال ،،،، الخ ؛ في حين أنّ الفيلسوف الألماني جوهان غوتفريد هيردر – الذي سنتناول عمله في فصول لاحقة – يرى أنّ الثقافة تشتمل على الصناعة ، والتجارة ، والتقنيّة بالقدر ذاته الذي تشتمل فيه على القيم والعواطف .

× اللابيون : هم سكان لقسم من شمال أوروبا يعرف باسم سابمي Sápmi ، وهذه المنطقة تشكّل حالياً جزءً من شمال السويد والنرويج وفنلندا وشبه جزيرة كولا الروسية. (المترجمة).

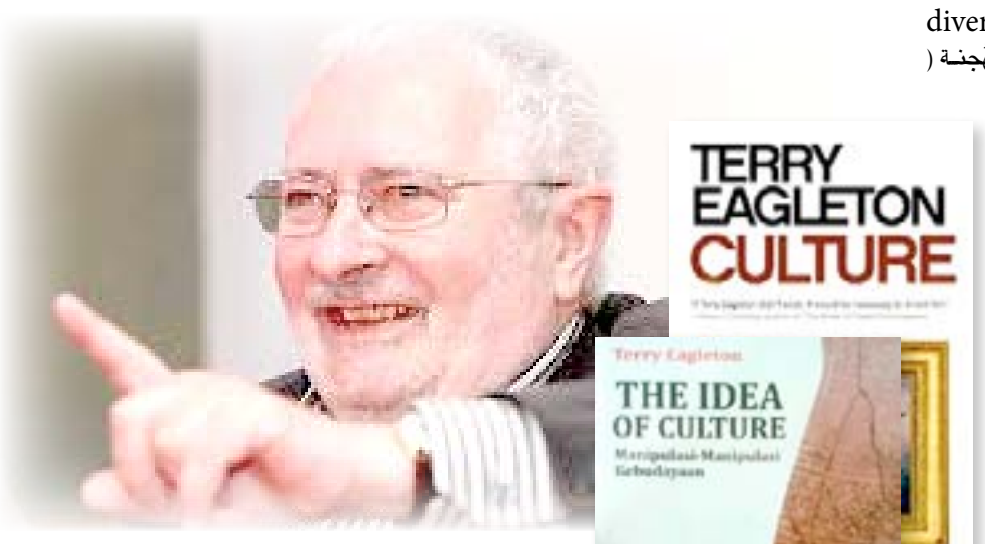

منطقة محررة

▪ نجم والي

كأنها صورة بلاد أخرى

أنها لمفارقة غريبة، بأنني لم أتحدث طوال سنوات المنفى الألماني والتي تعدت السبعة والثلاثين عاماً مع أحد عن الحياة اليومية في العراق وتفاصيلها بمثل هذا القدر الذي تحدثت به عنها كلما التقيت بأحد أولئك الشيوخ اليهود الذين وُلدوا في العراق الذي غادروه قبل قرابة سبعة عقود، فحتى الآن وعند وصول قادم جديد من العراق إلى ألمانيا، أحد المعارف أو شخص قريب من العائلة كانت الأحاديث تبدأ وتنتهي بسرعة تدور عادة باتجاه واحد قبل كل شيء: جعل القادم الجديد ينسى بسرعة ما تركه وراءه في بلاده من ألم ومعاناة ومصائب، أحاديث خالية حقيقة من تلك النوستالجيا التي حضرت في الأحاديث التي جرت لي مع هؤلاء الشيوخ. لا أقصد هنا طبعاً الأحاديث العابرة التي تعبر عن تجربة جيدة عاشها أحدهم في العراق كما حدث لي في برلين مع سائق التاكسي الفلسطيني المولود في القدس الشرقية والذي حدثني بشغف عن أيام شبابه قبل ثلاثين سنة عندما عمل في بغداد، كانت القدس الشرقية آنذاك ما تزال من الناحية الشكلية تابعة "إدارياً" للمملكة الأردنية الهاشمية وهذا ما جعله يستطيع السفر إلى هناك، بجواز أردني، وعندما تسللت السياسة قليلاً إلى حديثه انتبه وغيرّ الموضوع، لأن أمراً واحداً أراد أن يحدثني عنه كما قال لي، عن البصرة وبغداد، عن العراقيين، كم هو آسف للموت المجاني الذي يتعرض له الناس هناك، وإذا فكر المرء جيداً فإن مشكلة فلسطين ستبدو لاشيء بالنسبة إليه إزاء ما يحدث في بلاد وادي الرافدين، قال لي وعندما نزلت من السيارة رفض أخذ أجرة التاكسي، كلا، فهذه الأحاديث "الإيجابية" التي تذكر بأيام الخير في العراق، طيبة ناسه وجمال الطبيعة فيه يمكن أن يصادفها المرء عندما يصعد التاكسي في القاهرة أيضاً، خاصة وأن العراق استقبل في أواخر السبعينيات وحتى أواسط الثمانينيات أكثر من ٣ ملايين من القوى العاملة المصرية، ولكن ما أقصده هنا هو تلك الأحاديث التي تحوي على تفاصيل أكثر دقة، تفاصيل تذهب إلى العمق، تفاصيل لها علاقة بـ "الزمن الضائع" إذا استعرنا عنوان رواية صديقنا الفرنسي مارسيل بروست، تفاصيل تبدأ من طريقة الاستخدامات اللغوية مروراً بتفاصيل أنواع الأكلات المنسية وانتهاءً بالأغاني القديمة، كل تلك التفاصيل التي نامت في مكان ما من الذاكرة، سائق التاكسي تحدث معي عما عاشه في عراق السبعينيات، فترة خمس سنوات تقريباً، تحدث بلهجته الفلسطينية التي طعّمها ببعض الكلمات العراقية، لكن عندما يلتقي المرء بناس هاجروا طواعية (أو مجبرين)، ناس اكتسبوا هوية جديدة في بلاد أخرى غير تلك البلاد التي وُلدوا فيها ظناً منهم أنهم سيسيرون بهذا الشكل على خطى أجدادهم القدماء الذين وُلدوا قبلهم بألفين عاماً، لكنهم ما أن يصحوا يوماً من خدر الحياة الجديدة، عندما يكبرون، عندما لا يعود فيهم شيئاً من الطفولة يكتشفون أن الهوية القديمة التي أريد لهم (أو ظنوا هم) نسيانها ما تزال تظهر مثل ضوء فنار بعيد تومض في "ظلمة" حياتهم من حين إلى آخر حسب سنّ الشخص أو حسب شخصية المخاطب أو حسب تجربته الحالية التي يعيشها، وهو هذا الضوء المتسرب إلى حياتهم في البلاد الجديدة ما جعلهم يعيشون في بلادين: في البلاد التي رحلوا أو رُحلوا إليها، وفي البلاد التي وُلدوا فيها، العراق. ذلك هو الانطباع الذي أحصل عليه كلما التقيت باليهود الذين هاجروا هُجروا من العراق، بعضهم هاجر قبل نصف قرن، وبعضهم أكثر أو أقل. في كل القصص التي رووها أعادوا لي ذكرى بلاد أريد لها أن تكون مختلفة، بلاد كان يمكن أن تكون كل شيء بإستثناء الصورة التي تحولت عليها اليوم: خراب في خراب، كأنها صورة بلاد أخرى غير العراق.

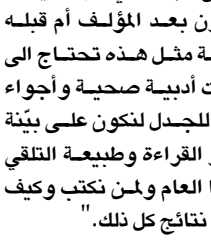

العراق استقبل في أواخر السبعينيات وحتى أواسط الثمانينيات أكثر من 3 ملايين من القوى العاملة المصرية..

مشغول بـ

ابو الفوز في ضيافة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات

دبي/ متابعة

استضاف اتحاد كتاب وأدباء الإمارات ، الكاتب العراقي يوسف ابو الفوز ، المقيم في فنلندا ، في ندوة ثقافية ادبية ، بمقر الاتحاد ، أدارتها الشاعرة العراقية كريمة السعدي ، تناول فيها الضيف ملامح من المشهد الثقافي العراقي والعربي وتجربته الادبية في القصة والرواية ومعاناة المثقف عموما .

وأذ تحدث عن بدايات تجربته في وطنه الأم العراق والعوامل التي ساهمت في تبلورها ، فأنه تحدث عن تجربته خارج الوطن في محطات الغربة التي تعددت ، وآخرها استقراره في فنلندا ، حيث أثرت كثيرا تجربته الحياتية والادبية . وأشار الكاتب الى أن العراق كان وما يزال همه الأول في أعماله الادبية وان تناولت في جوانب منها الحياة الاوروبية . وأشار الى أن تكريمه بجائزة الابداع الفنلندية لعام ٢٠١٥ جاء تتويجا لمجمل جهوده ككاتب عراقي مقيم ويعمل في فنلندا ، وحرص على بناء الجسور بين الثقافات المتعددة ونشر روح التسامح والتعايش بين فئات المجتمع وتقديم الصورة الايجابية عن ثقافة وطنه الأم العراق .

الأمسية تميزت بحضور جيد ، ساهم في المداخلات والحوار ، وفي سياق الاجابة على اسئلة الجمهور أشار الكاتب ابو الفوز الى انه يحرص في أعماله الادبية الاخيرة على أن لايقدم اجوبة جاهزة للقارئ ، فهو يعتقد إن مهمة الادب هي خلق الاسئلة ، ودفع القارئ للتفكير وايجاد الأجوبة المناسبة بنفسه، وهذا أيضا يدفعه الى عدم وضع نهايات لاعماله الروائية ، ويترك النهايات مفتوحة ، لأن منطق الحياة مستمر ، وإنه يحاول أن يقدم دائما شخصية الانسان الذي لا ينهزم رغم تحطمه، ويقدم صورة المرأة القوية، رغم كل معاناتها، والانسان الكادح ذو الكبرياء رغم كل ذلّ الفقر. وأشار الى كونه يؤمن بقوة بالمستقبل، انطلاقا من التجربة التأريخية الانسانية، ورغم معرفته بانه لن يشهد هذا المستقبل، فهو بعيد الى حد ما، لكنه يؤمن به ويعمل لاجله بكل تفاؤل، ويحاول أن يساهم بخلق وعي جمعي للعمل من أجله، من أجل غد الإنسان.

القسم الثقافي

بنات لالش.. إكمال لحكاية شخصية من شخصيات عذراء سنجار

إقتنص شخصية من شخصيات روايته السابقة "عذراء سنجار" ليبث فيها الروح من جديد، ويضعها على خارطة أوراقه ليرسم لها حياة ورحلة جديدة في رواية جديدة بعنوان "بنات لالش" الروائي وارد بدر السالم يتحدث لـ "المدى" عن منجزه الجديد...

هذه الرواية أيضاً تبرز الحياة الصعبة لمدينة سنجار وقراها في ظل حكم داعش، إلا إنها وكما أكد السالم

"لا تُعدّ جزءاً ثانياً من الرواية الأولى لكنها تتمّم بعض حلقاتها المفقودة وتُبقي بعض الحلقات مفتوحة فنياً، ربما لرواية ثالثة تعاود نسج العلاقات المتشعبة في الروايتين وصولاً الى تجميع حلقاتها بترتيب زمني يوضح الفجيعة الكبرى التي حلّت بالعراقيين الأيزيديين.

ورغم أن "بنات لالش" أُخذت من إحدى شخصيات "عذراء سنجار" إلا أن السالم يؤكد أن "لكل رواية مناخها الخاص وتجربتها الشخصية والعامة، لكن "بنات لالش" ذات طقس خاص وتجربة خضت مثلها وبمغامرة فنية في "عذراء سنجار" وبالتالي لا تفترق عنها كلياً بل تجاورها وتستعين بها في بعض الأحيان غير أنها تفترق عنها برؤية جمالية أكثر تحصيناً من سابقتها وأكثر متانة – كما أحسب – في تقديم موضوعة باتت معروفة بين القرّاء ألا وهي استباحة مدينة سنجار الأيزيدية وسرقة نسائها وسبيهنّ بطريقة لا تمت الى الأخلاق والإنسانية بصلة."

وعلى هذا الأساس فأن "بنات لالش" ترنيمة جنائزية أخرى تدخّل الخيال بها كثيراً مثلما كان للواقع وسيلته المفجعة في تنسيق الخيال على هندسة معمارية دقيقة أبرزتُها في عذراء سنجار بشكل واضح ، وهنا بشكل أوضح لكنه غريب بعض الشيء مستقدماً الخيال العجائبي في توطين الواقع عبر سرد خيالي لا مفر منه لتخفيف قسوة الواقع وسطوته.

الوسيلة الفنية هي التي تشغل وارد بدر السالم فيما يكتبه أكثر من أي شيء آخر، فيجد السالم إن "من حق الكاتب أن يفكر هكذا حتى لا يتشابه مع غيره، لاسيما وأن موضوعاتنا، نحن الروائيين العراقيين، تتكرر بسبب أننا عشنا ونعيش التجربة الحياتية ذاتها منذ أربعين سنة تقريباً، وبالتالي نتكرر ككتّاب وروايات وأساليب. وهذا يُضعف كثيراً ما نكتبه وهذه ملاحظة عامة على السرد الروائي.

لم يقدم السالم روايته بعد بعد لأية دار نشر، لكن على الأغلب وكما صرح لنا أنها ستصدر عام ٢٠١٨ .

أما عن قضية التواصل مع القارئ يذكر السالم "أن هذه قضية تحدثت بها نظريات القراءة واستجابات القارئ للنصوص الأدبية بشكل عام وأفاضت بها كثيراً حتى أوصلت القارئ الى مرتبة عظيمة من الجمال، وتبقى مثل هذه الأطروحات مثار جدل تحت سؤال : مَن هو القارئ ؟ وما هي توصيفاته ؟ وما علاقته بالإنتاج الإبداعي ؟ وهل يمكن أن يكون بعد المؤلف أم قبله ؟ فأسئلة مثل هذه تحتاج الى مناخات أدبية صحية وأجواء سليمة للجدل لنكون على بيّنة من أمر القراءة وطبيعة التلقي بشكلها العام ولمن نكتب وكيف وما هي نتائج كل ذلك."

فالسالم لا يوجد قارئ محدد في ذهنه، بل يوجد أكثر من قارئ وبمستويات متعددة، لكن لا يكتب لقارئ بعينه ولا يميل الى هذا التشخيص فهو يعتبره وبحسب قوله "كذبة نقدية".